مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس – المجلد الثاني
مارس 2018
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء معايير التربية المهنية المعاصرة

عيد إسماعيل عبد ربه أبو غليون
وزارة التربية والتعليم || عمان || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معايير التربية المهنية المعاصرة المتضمنة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتمّ استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكوّنت عينة الدّراسة من مجتمع الدّراسة نفسه، وهي كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا الصادرة عن وزارة التّربية والتعليم للعام الدّراسي 2018/2017 والتي تدرس في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، وتحقيقاً لأهداف الدّراسة، قام الباحث ببناء قائمة بمعايير المهنية المعاصرة ومن ثَمَّ تمّ تطويرها إلى أداة لتحليل الكتب المذكورة، واشتملت أداة الدراسة على خمسة محاور تضمنت ثلاثين معياراً مهنياً معاصراً، وكشفت نتائج الدراسة عن تدنّي توافر المعايير المهنية المعاصرة في تلك الكُتب. حيث حصل المحور الخامس (العلوم المنزلية) على المرتبة الأولى، بتكرارات بلغت (167) تكراراً، وبنسبة (26.55%) وهي نسبة مرتفعة، وجاء المحور (الزراعي) في المرتبة الثانية، بتكرارات بلغت (160)، وبنسبة (25.43%) وهي مرتفعة أيضاً، فيما جاء المحور (التجاري) في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (136)، وبنسبة (21.62%)، وهي نسبة متوسطة، وجاء المحور (الصناعي) في المرتبة الرابعة بتكرارات بلغت (88)، وبنسبة (13.99%)، وهي نسبة متدنية، وجاء محور (الصحة والسلامة العامة) في المرتبة الخامسة بتكرارات بلغت (78)، وبنسبة (12.40%) وهي نسبة متدنية كذلك. وفي ضَوء نتائج الدّراسة أوصى الباحث بتضمين البعد المهني في كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، بإدخال معلومات ومفاهيم مهنية، أو ربط المحتوى بموضوعات وقضايا مهنية مناسبة.

الكلمات المفتاحية: كتاب التربية الإسلامية، المعايير المهنية المعاصرة، المرحلة الأساسية العليا.

1- المقدمة:

يواجه العالم المعاصر اليوم العديد من التغيرات والتطورات العالمية السريعة، وتؤكد الوقائع المعاصرة أن العصر الجديد سيكون مليئاً بالتحديات، ومن هذه التحديات العولمة والثورة التكنولوجية والمعرفية وثورة الاتصالات، وارتفاع نسب البطالة، وهذه التحديات تحتاج إلى فكر جديد وخبرات متميزة ومهارات تتصف بالجودة والشمول، وتضافر الجهود فى شتى مجالات الحياة، مما يستدعي من القائمين على العملية التعليمية والتربوية التطوير في الأهداف وإعطاء أهمية كبرى للمعلومات والمفاهيم المهنية، ومحاولة استشراف المستقبل والتنبؤ به؛ وذلك لتوفير الكوادر البشرية والفنية والمهنية، والبنى التحتية التى تتناسب مع تطورات المستقبل، وإيجاد جيلٍ واعٍ ومدركٍ لأهمية المهن والمفاهيم المهنية، وتكوين اتجاهاتٍ إيجابية نحو العمل المهني، مما يساعد في الإعداد للحياة والمواءمة بين الجانب النظري والتطبيقي.

وقد احتلت التربية المهنية مكانة متقدمة، وأهمية متجددة في أغلب الأنظمة التربوية المعاصرة، ويلقى التعليم التقني والتدريب المهني اهتماماً متزايداً في بقاع كثيرة من العالم؛ بل إن الحاجة إلى مثل هذا التعليم والتدريب تزداد بشكل متسارع نظراً لما أفرزه تعقد الحياة المعاصرة وتنوعها من كثرةٍ في المهن والأعمال والوظائف والحرف التي تحتاج إلى تعليم وتربية مهنية شاملة (المحميد، 2003) .

ومن المفاهيم والقضايا التي تتناولها التربية العلمية والتكنولوجية في المرحلة الأساسية موضوعات مثل: صحة الإنسان والمواد الخطرة، واستخدامات الأرض والمعادن والثروة الحيوانية والنباتية ورأس المال البشري، والطاقة النووية، والتكنولوجيا وعمليات الإنتاج الصناعي والزراعي والعلمي والطبي، وكل المفاهيم والموضوعات السابقة، وغيرها من الموضوعات والمفاهيم التي يفترض أن يتم تناولها في المنهاج بشكل مترابط مع تطور العلم والتكنولوجيا، حيث أنها تتأثر إيجابا أو سلبا بتطور العلم والتكنولوجيا (أبو شرار، 2010).

ويُعد مفهوم التربية المهنية من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي على المستويين المحلي والعالمي، وتعود نشأته إلى بداية السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أشار " سيدني مارلند "إلى أن كل التربية، تربية مهنية أو يجب أن تكون، وان جميع الجهود التربوية يجب أن تكرس لإعداد التلميذ لوظيفة مفيدة، والتربية المهنية هي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام وهي تهدف إلى مساعدة"جميع الأفراد ليصبحوا على علم ودراية بقيم العمل وتوظيفها في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكناً ومفيداً وذو معنى (عايش، 2009).

ويشير دينسون (Dynneson,2008) إلى موضوع مشاركة الطلبة في المجتمع أثناء تعلمهم، باعتباره مطلباً مهماً ورئيسياً في العملية التعليمية لمعرفة خبرات الطلبة، وإيجاد نوع من التوازن بين احتياجاتهم الخاصة واحتياجات مجتمعهم. وعليه، فالتربية المهنية، بمحتواها وأنشطتها وفعالياتها، تهدف إلى إكساب الطلبة لمهارات وكفايات ذات ارتباط بالتحديات التي تواجههم أثناء ممارسة أدوارهم اليومية، مما يمكنهم من الإحاطة بمضامين هذه الممارسات المهنية.

فالتربية المهنية لها دورها الفعّال في تنشئة الأفراد، والإسهام في تكامل بناء الشخصية المتكاملة لهم، فتكامل المعرفة الإنسانية ليست عملية جزئية بل نظرة وفلسفة كلية للتعليم، وبالتالي فإن بناء الشخصية الإنسانية علماً وعملاً ينعكس كمطلب أساسي على بنية التعليم ومحتواه (أبو سل، 2000).

ومن خلال التربية المهنية يتمكن الطلاب من اكتساب المهارات العملية ولهذا رأت بعض الدول ضرورة تطعيم مناهج التعليم العام بالتربية المهنية، لما يسهم به هذا التوجه من توثيق الصلة بين التعليم والعمل، وبين المدرسة والمنزل، كما أن ارتباط البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية المختلفة باحتياجات الطلاب وحاجات المجتمع سيكون له بالغ الأثر في مخرجات التعليم (الخطيب، 2006) .

فلا بد أن تتم عملية التكامل والتوافق بين جميع المباحث عامة ومبحثي التربية المهنية والتربية الإسلامية بشكل خاص، لما يشترك به هذان المبحثان من أهداف تتعلق باحترام العمل والعاملين وتقديرهم وبالتالي تنمية الحس بالمسؤولية اتجاه أنفسهم ومجتمع، ومن المعروف أن فكرة تكامل المناهج ليست جديدة، وأن بداياتها تعود إلى ما يقرب من خمسين عاماً. وقد تعدّ هذه الفكرة من التطورات التي دخلت بقوة في عملية إعداد المناهج بشكل عام، لما فيها من منفعة لكل عناصر المنهاج من طالب ومعلم وكتاب وأنشطة منهجية وغير منهجية. وقد تشبه عملية التكامل هذه بالحصول على زوج من النظارات الجديدة والتي تجعل العملية التعليمية التعلمية مثيرة ومشوقة، وتساعد على النظر والتخطيط لسنوات عديدة قادمة. فالطلبة والمعلمون يمتلكهم الحماس لعملية التكامل هذه، فهي تساعد المعلم لتقديم معنى لعملية التعلم، تتطور من خلالها معارف ومهارات الطلبة التي تقودهم بالضرورة إلى فهم العلاقات المفاهيمية بين المباحث المختلفة.(Lake,2000).

أن التكامل بين المناهج يُعد نوع من أنواع التعلم المنظم بطريقة متقاطعة بين الخطوط المختصة بكل مبحث والتي تجمع جوانب مختلفة من المنهاج لتعطيها المعنى المشترك الذي يركز على مساحات دراسية واسعة، وهو الذي ينظر إلى التعليم والتعلم بنظرة كلية (Holistic) والتي يمكن من خلالها تجسيد فكرة التفاعل بين التعلم والحياة الواقعية.

وتقييم الكتب والمناهج المدرسية هي "عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه، ومسيرة تنفيذه وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا"، وهناك العديد من أدوات تقييم المنهاج كتحليل المحتوى والملاحظة وقوائم الرصد والاختبارات والمؤتمرات والبحوث العلمية وغير ذلك من الأدوات (مرعي والحيلة،2001).

ولجعل التربية المهنية أكثر فاعلية لابد من تضمينها في جميع المراحل التعليمية، وربط انتقال الفرد إلى مستويات مهنية أعلى وفق قدراته واستعداداته، وحتى يكون التعليم المهني وسيلة لإعداد الفرد لابد من مراعاة أن تتوافق مع الأهداف العامة للتربية في المملكة الأردنية الهاشمية وفلسفة التربية والتعليم، والمتمثلة في إعداد المواطن المؤمن بالله، المنتمي لوطنه وأمته، والمتحلي بالوظائف والكمالات الإنسانية، النامي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية، بحيث يصبح في نهاية مراحل التعليم مواطناً يمتلك المعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنه من التوافق مع مجتمعه، وحاجاته. (طوالبة وآخرون، 2014).

ويُعد التعليم المهني ذو مهمةٍ وظيفيةٍ تتجلى في إكساب المتعلم مهارات مهنية ذات مساسٍ بحياته اليومية، تعمل على غرس حب العمل اليدوي والمهني تجاه مختلف المهن المتنوعة، وغرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة، والكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم، كما أنه يعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية عند الطلاب والمساهمة في تحقيق تنمية متوازنة للقدرات الجسدية والعقلية والوجدانية والقيم الأخلاقية للفرد، والعمل على توفير التسهيلات المناسبة لحصوله على المهارات التي تتجاوب مع حاجات الفرد وقيمه، وبذلك تؤهله وتسهم في تحسين الفرص الحياتية، والعمل على تنمية القدرات الإبداعية من ناحية والاتجاهات نحو العمل الجماعي بأبعاده من ناحية أخرى Beauchamp (2007,؛الطويسي، 2011).

إن الإسلام يدعو المسلم للإقبال على الأعمال النظرية والعملية على السواء، وبذلك أهدر الإسلام النظرة المتدنية إلى الأعمال اليدوية والحرفية في الحضارات السابقة، والمسلم مطالب بأن يعمل في إطار الدنيا مبتغيا وجه الله سبحانه وتعالى، وفى هذا دارت فلسفة التربية في الإسلام فنادت بضرورة تدريب الفرد المسلم على الاشتغال بمهنة وتزويده بمهارات مناسبة يكسب منها عيشه (مدكور، 2001).

وتُعد منهاج التربية الإسلامية من أهم المناهج ذات الصلة بواقع الحياة وظواهرها، لما له من دور في بناء الشخصية المتكاملة لدى الطلبة، الذي يتمثل في اكتساب القيم والاتجاهات والمهارات، وتنمية القدرة على التفكير لدى الطلبة، والارتقاء بمستوى الأخلاق لديهم، فإنه يتعين الاهتمام بهذه المناهج كونها تقوم بدور بارز، وبأهمية كبيرة تظهر في مجال سلوك الطلبة؛ وهم يقومون بنشاطاتهم الحياتية في أبعادها المختلفة، فتصبح هذه المعرفة في ذهن الطلبة، ووجدانهم موجهة لاختيار السلوك، وضابطة للتوجيه والإرشاد والمراقبة، فتستقيم أحوالهم وأفعالهم وأعمالهم، وتستقيم اختياراتهم أو منأشطهم في الحياة (الظاهر، 1993).

وقد حثت كثير من آيات القران الكريم على العمل والكسب بصيغة الأمر، ويتكرر هذا الحث إلى الدرجة التي توحي بان القران دعوة إلى العمل بمعناه الشامل، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا{19} لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾" نوح 20"، ففي هذه الآيات إشارة إلى التكييف الذي تشكلت بموجبه الأرض، بحيث تكون ملائمة لسعي الإنسان، وتمكنه من تسخيرها لخدمته، وقال تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾" القصص 73"، فخلق الليل للراحة والسكون والنهار للعمل والكسب. (أبو شعيرة، 2006).

فالعمل النافع الصالح هو محور المسؤولية التي حملها الإنسان يوم استخلفه الله في الأرض قال تعالى: ﴿وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾" الأعراف 129" (يماني، 2008).

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين على تعمير الأرض بالزرع والنبات والأشجار فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فإن أبى فليمسك أرضه» (صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة رقم الحديث 2216، ج2، ص825).

ويمكن القول إن الدين الإسلامي الحنيف حثنا على عدم الفصل بين العلوم الدنيوية والعلوم الأخروية، وعلى عدم التفريق بين اكتساب المهارات العملية أو اكتساب المهارات النظرية، وأن العمل بمفهومه العام يشمل كلا من المهنة والحرفة كما يشمل الأعمال الفنية والتقنية والمهنية باصطلاحاتها الحديثة، فنظرة الإسلام إلى العمل والحرف والمهن نظرة تكريم وإجلال تكمن في أن جعلها الخالق سبحانه ضرورة حياتية ورتب عليها الأجر وجعلها أفضل الكسب وجوهر العبادة، وقد تضمنت التربية الإسلامية على أصول وأحكام في المعاملات والعلاقات بين الناس بما يسهم في تقوية بناء المجتمع، وبما يحقق التكافل والتعاون في المجتمع مثل: الصناعة، والتعدين، والتجارة، والمال والاقتصاد وغيرها.

مشكلة الدراسة:

ضرورة التربية المهنية تفرض على الفرد في كل مراحله النمائية مسايرة منجزات العلم والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر واكتساب الثقافة العلمية والعملية التي توفر عقلية منفتحة مقترنة بسلوك عصري؛ لذا كان لابد من إيلاء الكتاب المدرسي وإعداده العناية قصوى لأثره في تنمية شخصية المتعلم والعمل على تطوير تفكيره وتنمية مهاراته المختلفة، وهذا يتطلب إيجاد جيل واع ومدرك لأهمية المهن والمفاهيم المهنية في حياة الفرد وأهميتها في تكوين الاتجاهات نحو العمل المهني، مما يساعد في الإعداد للحياة العملية والربط بين العلم بالعمل، النظرية والتطبيق. ويعتبر مبحث التربية الإسلامية من المباحث الرئيسة التي تشكل قاعدة أساسية مهمة لاكتشاف ميول الطلبة وقدراتهم وتنميها في مرحلة التعليم الأساسي، بما يؤهلهم ليكونوا قدرين على اختيار المهنة المستقبلية، وعليه يكون لمبحث التربية الإسلامية الدور الهام والفعال في خلق جيل يحترم العمل المهني واحترام العاملين وتقديرهم، وبالتالي تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطالب تجاه البيئة المحلية والمجتمع، ومن هنا يبرز أثر مباحث التربية الإسلامية لتطلع بدورها في علاج الطلبة باعتبارهم أول لبنة في بناء المجتمع، وهذا يتطلب منها الكثير من التغيير والتطوير، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة مدى مُراعاة كُتب التُربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المهنية المعاصرة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟

2- ما درجة مُراعاة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمعايير التربية المهنية المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. الكشف عن المعايير المهنية المعاصرة في الأردن.
2. تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء المعايير المهنية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته؛ فمن المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة في الآتي:

1- قد يستفيد منها كل من معلمي التربية الإسلامية والتربية المهنية، والمشرفين التربويين، وأصحاب القرار، والمشاركين في تصميم المناهج وتطويرها بشكل عام، حيث يمكن وضع قائمة بالمعايير المهنية والتي يمكن دمجها بطريقة مناسبة في كتب التربية الإسلامية وتدريب المعلمين على كيفية التعاطي مع هذه المعايير من خلال مبحث التربية الإسلامية؛

2- الكشف عن أهم المعايير المهنية المعاصرة الموجودة في كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن.

3- كشف مواطن القصور والضعف إن وجدت في درجة مُراعاة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للمعايير المهنية المعاصرة.

4- قد تمثل نتائج الدراسة إضافة مهمة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال تكامل المباحث الدراسية

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية والمكانية:** تقتصر هذه الدراسة على تقييم كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في الأردن، التي قررت وزارة التّربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، اعتباراً من بدء العام الدراسي 2018/2017.
2. **الحدود الموضوعية:** تحليل كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن في ضوء المعايير المهنية المعاصرة؛ كما تقتصر الدراسة الحالية على تحليل النصوص، التقويم، والأنشطة؛ إذ إنها اعتمدت الجملة، وشبه الجملة، والمعنى الضمني وحدات للتحليل.
3. **الحدود الزمنية:** تم تحليل كُتب المرحلة الأساسية العليا، في العام الدّراسي 2018/2017.

مصطلحات الدراسة:

التقييم في اللغة: "هو تقير قيمة الشيء أو الحكم في قيمته" (جبران، 1211:1992). واصطلاحاً "هو وسيلة يُحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وارء العمليّة التَّعلميّة كلِّها: المنهاج ومحتواه، وأهدافه، والطريقة والأَساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهاج، والطالب المتعلِّم ومدى ما حصل عليه من معارف ومهارات واتِّجاهات نتيجة مروره بالمواقف التَّعليميّة" (جابر، 2005). ويُعرَّفُ إجرائياً لغايات هذه الدِّراسة بأنَّه: تقييم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الساسية العليا في الأردن لتحديد درجة توافر المعايير المهنية المعاصرة فيها، باستخدام أداة الدراسة التي أعدَّها الباحث.

المعايير المهنية المعاصرة: هي فقرات معيارية استخلصها الباحث من الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة، ومن خلال الرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتربية المهنية، وترجمت هذه الفقرات في أداة عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والمناهج المهنية؛ لقياس درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلامية لتلك المعايير، وتشتمل على (المجال التجاري، المجال الصناعي، مجال العلوم المنزلية، المجال الزراعي، المجال الصحة والسلامة العامة).

كُتب التّربية الإسلامية: وهي مواد دراسية مقررة في مرحلة الأساسية العليا، والتي قررت وزارة التّربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بدءاً من العام الدراسي (2018/2017)، وتحتوي على ست

وحدات وهي (القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، السيرة النبوية، الفقه الإسلامي، النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية).

المرحلة الأساسية العليا: المستوى الدّراسي من مرحله التعليم الأساسي، والمكون من الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر الأساسي) حسب تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التّربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2018/2017.

التربية المهنية: التربية في اللغة: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به تعالى للمبالغة"(النحلاوي،13:2007) "المهنة في اللغة: الخدمة، و(الماهن). الخادم، (وقد مهن القوم) أي: خدمهم" (الرازي،1999: 638)." والتربية المهنية اصطلاحاً: "نظام تعليمي تعلمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما، خلال فترة زمنية محددة، تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو مؤسسات تدريب، ليتم تأهيلهم بمهنة أو تخصص يرغبون به تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تسهم في بناء المجتمع وازدهاره"(عايش،22:2009) وتُعرَّفُ إجرائياً- لغايات هذه الدِّراسة- بأنَّها: برنامج تعليمي يهدف إلى تزويد الطلاب ببعض المهارات الضرورية لحياتهم اليومية، وإكسابهم مهارات عملية تطبيقية تساعدهم على استخدام الأدوات والمعدات استخداماً سليماً، ويتم من خلالها الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم .

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة المستفيضة للدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع معايير التربية المهنية المعاصرة لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة عن" تقييم كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء معايير التربية المهنية المعاصرة " إلا أن هناك بعض الدراسات العلمية؛ تناولت جانباً من الموضوع ، وفيما يلي عرض للدراسات التي استطاع الباحث الوصول إليها:

ففي دراسة تحليلية أجراها (المالكي، 2011): هدفت إلى التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى، بحيث تم تحليل محتوى جميع الدروس التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والبالغ عددها(269) درساً، وكانت أبرز نتائج الدراسة؛ أن معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية بلغ (278) أساساً للدرس الواحد، وأن أفضل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية موضوع المعاملات أو المهارات كما وجد الباحث أن تغطية أسس التربية المهنية في كتب الصف الأول الثانوي أفضل من تغطيتها في كتب الصف الثاني ثانوي

وأجرى (السعايدة وآخرون، 2009) دراسة: هدفت إلى معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا: (الصفوف الثامن والتاسع والعاشر) ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب، حيث تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت على (57) قيمة، وقد تضمنت القائمة (6) مجالات، من القيم وهي: القيم الإدارية، والقيم التقنية، والقيم المعرفية، والقيم الشخصية، وأخيراً القيم الجماعية، وجرى تحليل محتوى الكتب وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم باعتماد المفهوم كموضوع للتحليل، ودلت نتائج الدراسة على أن أكثر توافر للقيم المرتبطة بالعمل المهني كان في كتاب الصف العاشر الأساسي، ثم الصف الثامن، يليه الصف التاسع، كما أظهرت النتائج أن القيم المتضمنة الأكثر توافراً هي القيم الإدارية، والأقل توافراً هي القيم الجماعية، كما بينت النتائج أن هناك (11) قيمة مغيبة من القيم المرتبطة بالعمل المهني.

كما أجرت (المجالي، 2005) دراسة :هدفت إلى تحليل كتب العلوم للصفوف: الخامس، والسادس، والسابع. ولغايات هذه الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم المهنية المقترحة، شملت (83) مفهوماً مهنياً، موزعة على خمسة مجالات

مهنية هي: المجالات(الزراعي، الصناعي، التجاري، العلوم المنزلية، الصحة والسلامة العامة). وقد استخدم وحدتين في التحليل: الكلمة والفكرة، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثبات التحليل. وخلصت النتائج إلى التأكيد على مفهوم تكامل منهاج العلوم بشكل منتظم ومتوازن وواضح.

كما أجرى (كورني وولكر (Conroy & Walker , 2000) دراسة استخدم فيها طريقة التمازج في التعليم الزراعي للتحقق من درجة توظيف المعلمين في المجال الزراعي المحتوى بالتكامل مع المباحث الأخرى، وكذلك نوع النشاطات التي تحدث في المباحث الأخرى وكيفية ربطها بالتعليم المهني، فقد أشارت النتائج إلى أن ما يقارب من ربع المعلمين فقط يدمجون التعليم الزراعي في محتويات المباحث الأخرى، وأن المعلمين في مجال العلوم هم الأكثر دمجاً لمبحث الزراعة في محتوى العلوم، وأن معظم نشاطات الدمج تركز على قضايا البيئة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، توصل الباحث لعدد من الملاحظات والاستنتاجات منها أن غالبية الدارسات السابقة اتفقت على أهمية موضوع الدارسة في الاتجاهات نحو التعليم المهني. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها هدفت إلى الكشف عن المعايير المهنية المعاصرة وتضمينها في كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وهذا دليل على أصالة الدراسة الحالية، وندرتها.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وهو الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، 2001). وقد استخدم الباحث هذا المنهج بهدف التحقق من مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في تلك الكُتب، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه المعايير في كل محور من المحاور المهنية الخمسة (الصحة والسلامة المهنية، العلوم المنزلية، الزراعة ،التجارة، الصناعة)

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه وهي كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع، والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2017-2018 في جميع مدارس وزارة التربية والتعليم . جدول (1)

الجدول (1): يبين كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع، والعاشر الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2017-2018.

الرقم	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الصفحات	عدد الدروس
1	التّربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي الجزء الأول	الأولى	2016	129	26
	التّربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني	الأولى	2016	126	26
2	التّربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي الجزء الأول	الأولى	2016	132	32
	التّربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي الجزء الثاني	الأولى	2016	131	29
3	التّربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي الجزء الأول	الأولى	2016	154	33
	التّربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي الجزء الثاني	الأولى	2016	142	33

أداة الدّراسة:

تمّ تطوير وإعداد استبانة تتضمن قائمة بمعايير التّربية المهنية المعاصرة، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع ذات العلاقة بالتّربية المهنية، كدراسة المجالي (2005)، وكتب التربية المهنية للمراحل الأساسية (بالإضافة إلى الاسترشاد بآراء بعض معلمي ومعلمات التّربية المهنية في المدارس.

صدق الأداة:

- تمّ عرض أداة الدّراسة على عدد (10) عشرة محكمين؛ من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، في تخصص المناهج، وتخصص التّربية المهنية، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص التّربية المهنية، وتدريس التّربية الإسلامية في الميدان.
- وطُلب من كل منهم إبداء رأيه فيما إذا كانت فقرات الاستبانة مناسبة، أو غير مناسبة من حيث: صياغة المعايير، وضوح المعايير، ودرجة اكتمال المحور، ودرجة مناسبة كل معيار من المعايير لكل محور من المحاور، وإجراء التعديل الذي يراه مناسبا، حيث اعتمد الباحث معيار (80%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة، تمّ الأخذ بآراء لجنة التحكيم واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمحاور وعددها خمسة محاور، وتسعة وعشرون معياراً وبذلك يثبت للأداة صدقها.

ثبات التحليل: تمّ اعتماد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كُتب التّربية الإسلامية مرتين من قبل الباحث في فترة زمنية متباعدة مدتها ثلاثة أسابيع، قام أحد مدرسي المادة بعملية التحليل وبالإجراءات نفسها التي أُتبعت في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد اعطائه فكرة عن الموضوع، وكيفية التحليل؛ ولمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص تمّ استخدام معادلة هولستي(holsti) للثبات، (طعيمة، 2004).

وهي: نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}}$ %

الجدول (2). يبين معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
الزراعة	**0.90**	**0.89**
التجارة	**0.91**	**0.87**
الصناعة	**0.88**	**0.85**
الصحة والسلامة العامة	**0.90**	**0.85**
العلوم المنزلية	0.89	**0.87**

خطوات وإجراءات التحليل: تمّ اتباع الإجراءات الآتية:

1. تحديد الكتب المراد تحليل محتواها، وهي كُتب التّربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي في الأردن..
2. إعداد قائمة بالمحاور البيئية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة للتحقق من مدى توافر المعايير المهنية المعاصرة في كُتب التّربية الإسلامية، وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

3. دراسة محتوى كُتب التّربية الإسلامية، بالإضافة إلى التقويم، والأهداف، والانشطة للاستدلال على المعايير المهنية المعاصرة المتواجدة في تلك الكتب
4. تدريب أحد المعلمين على عملية التحليل من قِبل الباحث، والاتفاق على تحليل تلك الكتب حسب وحدة التحليل.
5. القيام بعملية التحليل مرتين من قِبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة اسابيع، ومرة أخرى من قِبل المحلل.
6. إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل محور، ومعاييره في كل صف من الصفوف. ثمّ رصد نتائج التحليل بمحاور الأداة، ومعاييرها

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ لحساب درجة مراعاة تلك الكّتب للمعايير البيئية المعاصرة.
- وتمّ حساب طول الفئة بدرجة توافر نسب المحاور التسعة الرئيسة؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة – أدنى نسبة) ÷ 3.
- وتمّ حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المعايير البيئية المعاصرة؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة – أدنى نسبة) ÷ 3.

عرض ومناقشة النتائج:

1- **نتائج السؤال الأول ومناقشتها:** "ما المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟" للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إعداد استبانة تتضمن قائمة بالمعايير المعاصرة للتّربية المهنية كما يتبين من الجدول التالي: جدول (3)

الجدول (3). المعايير المهنية المعاصرة الواجب توافرها في كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الرقم	المحور	المعايير	النسبة
1	الصحة والسلامة العامة	يبين أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله	%12.40
		يبين طرق الوقاية من الأمراض	
		يبين الأطعمة المحرم تناولها	
		يلتزم بقواعد الصحية والسلامة العامة	
2	الزراعي	يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها	%25.43
		يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعية	
		يبين كيفية أحياء الأرض الموات	
		يعرف مفهوم المزارعة والمساقاة	
		يبين وسائل المحافظة على البيئة	
		يبين نظرة الإسلام للزراعة	
		يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق	

الرقم	المحور	المعايير	النسبة
3	الصناعي	يبين اخلاقيات العمل في الصناعة يثمن قيمة العمل اليدوي يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة يحث على العمل بدقة وإتقان يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل اليدوي	%13.99
4	التجاري	يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء. يبين مفاهيم الأتية الغش، الاحتكار، الغبن الفاحش يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة بين أحكام البيوع يبين شروط البيع بالتقسيط يستنتج اضرار الربا على الفرد والمجتمع يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة	%21.62
5	العلوم المنزلية	يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة يبين حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية يراعي ادأب الجلوس على المائدة يرشد في استعمال الماء يحافظ على نظافة الجسم والمكان	%26.55

النتائج: تمَّ إعداد استبانة تتضمَّن قائمة المعايير المهنية المعاصرة، حيث قام الباحث بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدِّراسة، وتوصَّل إلى خمسة محاور رئيسة، تتضمن تسعة وعشرون معياراً مهنياً معاصراً، وهي: محور الصحة والسلامة العامة ويتفرع عنه (4) معايير، حيث حصل هذا المحور ومعايره على المرتبة الخامسة، وبنسبة بلغت (12.40%) وهي نسبة متدنية. المحور الزراعي ويتفرع عنه (7) معايير، حيث حصل هذا المحور ومعايره على المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (25.43%) وهي نسبة مرتفعة. المحور الصناعي ويتفرع عنه (5) معايير، حيث حصل هذا المحور ومعايره على المرتبة الرابعة، وبنسبة بلغت (13.99%) وهي نسبة متدنية. المحور التجاري ويتفرع عنه (8) معايير، حيث حصل هذا المحور ومعايره على المرتبة الثالثة، وبنسبة بلغت (21.62%) وهي نسبة متوسطة. محور العلوم المنزلية ويتفرع عنه (5) معايير، حيث حصل هذا المحور ومعايره على المرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، وبنسبة بلغت (26.55%) وهي نسبة مرتفعة.

مناقشة النتائج : يتضح من الجدول (3) أنَّ محور العلوم المنزلية جاء بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية مرتفعة بلغت(26.55%)، وقد يُعزى السبب في حصول هذا المحور على المرتبة الاولى وبنسبة مرتفعة إلى اهتمام التربية الإسلاميّة بالأسرة اهتمامًا كبيرًا، ووضع تشريعات وقوانين وأسس تأكد على ضرورة التكوين السليم للأسرة، وتأسيسها التأسيس القويم، وحميتها من الأمور والأفعال التي قد تؤثر عليها، وعلى مسارها، قال تعالى: ﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾" النحل 72". كما حصل المحور الزراعي المحور ومعايره على المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (25.43%) وهي نسبة مرتفعة، و يُعزى السبب في حصول هذا المحور على المرتبة الثانية وبنسبة مرتفعة إلى أهمية الزراعة في الإسلام، فالزراعة من موارد الكسب الحلال وفيها يظهر توكل المؤمن على الله تعالى، فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا أنجح اذا كانت على وجهها الشرعي، ففيها يحصل الأجر الكبير من الله، اضافة الى ما فيها من رفع لمستوى المعيشة

واحياء لحراثة الارض وتشجيع للأيدي العاملة واستثمار للقوى الكامنة وتخفيف لوطأة البطالة وانتفاع بأصحاب الكفاءات وارباب المؤهلات، والتوجيه لمزاولة الأعمال الحرة ومضاعفة للجهود في سبيل إنماء الثروة، وفي كل هذا تشجيع على الاقتصاد المحلي وزيادة في الدخل القومي ونهوض بالأمة الى المستوى اللائق بها بين الامم.

وغابت بقية المحاور: الصناعي، والصحة السلامة العامة.

2- **نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:** "مادرجة مُراعاة كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المهنية المعاصرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخراج المعايير المهنية المعاصرة فيها، وبيان تكرار كلِّ مستوى، وجمع هذه التكرارات، واستخراج النسب المئوية لها، وبيان رتبة كل معيار من هذه المعايير، وتصنيف المعايير ضمن محاور الدِّراسة كما يأتي:

أولاً: محور الصحة والسلامة العامة:

الجدول (4). معايير محور الصحة والسلامة العامة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يوضح مميزات الرضاعة الطبيعية.	0	0	0	0	%00.00	5
يبين أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله.	2	1	6	10	%12.82	4
يبين طرق الوقاية من الأمراض.	3	5	12	20	%25.64	2
يبين الأطعمة المحرم تناولها.	3	8	8	19	%24.35	3
يلتزم بقواعد الصحية والسلامة العامة.	1	4	24	29	%37.17	1
المجموع	09	19	50	78	% .100	

النتائج : يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ هذا المحور قد تكوَّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (78) تكراراً، وكان توزيع المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (9)، (19)، (50) على التوالي، وقد احتل معيار يلتزم بقواعد الصحية والسلامة العامة، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (29) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(37.17%)، ثم تلاها معيار يبين طرق الوقاية من الأمراض، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (20) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(25.64%)، ثم جاء معيار يبين الأطعمة المحرم تناولها، بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (19) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(24.35%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار يبين أضرار المخدرات والكحول على جسم الإنسان وعقله، بتكرارات بلغت (10) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت(12.82%)، ثم تلاها معيار يوضح مميزات الرضاعة الطبيعية، بالمرتبة الخامسة وبتكرارات بلغت (0) تكرار.

مناقشة النتائج : يتضح من الجدول رقم (4) أنَّ محور الصحة والسلامة العامة ومعاييره جاء بالمرتبة الخامسة الأخيرة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (78)، وبنسبة بلغت (12.40%) وهي نسبة متدنية جداً، ، حيث جاء اثنان من معايير هذا المحور بنسبة متدنية، وجاء معيار يلتزم بقواعد الصحية والسلامه العامة، ومعيار يبين طرق الوقاية من الأمراض، ومعيار يبين الأطعمة المحرم بنسب مرتفعة بلغت(37.17%) و(25.64%) و(24.35%) وهي على التوالي، ويعود السبب لتدني هذا المحور إلى أن محتوى مادة كُتب الإسلامية دائما يكون الاهتمام فيها منصباً على الموضوعات الأخلاقية، والفقهية، والسيرة النبوية، والجهاد في سبيل الله، وأحكام الزواج والطلاق، وإن وردت المفاهيم الأخرى مثل المفاهيم المهنية، أو القضايا المعاصرة أو غيرها فتكون بنسب متدنية، وبذلك يكون توزيع هذه

المفاهيم بشكل عشوائي وغير مقصود. وقد يعود السبب إلى أن هذه الكتب تركت شأن الاهتمام بالصحة والسلامة العامة لكتب التربية المهنية وكُتب العلوم العامة. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة المجالي (2005).

ثانياً: المحور الزراعي:

الجدول (5). معايير المحور الزراعي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها.	6	12	1	19	%11.87	5
يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعية.	3	7	5	15	%09.37	6
يبين كيفية أحياء الأرض الموات.	5	7	8	20	%12.50	4
يعرف مفهوم المزارعة والمساقاه.	4	9	9	22	%13.75	3
يبين وسائل المحافظة على البيئة.	5	12	15	32	%20.00	2
يبين نظرة الإسلام للزراعة.	4	3	7	14	%08.75	7
يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق.	2	20	16	38	%75.23	1
المجموع	29	70	61	160	% .100	

النتائج : يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ هذا المحور قد تكوَّن من (7) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (160) تكراراً، وكان توزيع هذة المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (29)، (70)، (61) على التوالي، وقد احتل معيار يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (38) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(23.75%)، ثم تلاها معيار يبين وسائل المحافظة على البيئة، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (32) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(20.00%)، ثم جاء معيار يعرف مفهوم المزارعة والمساقاه، بالمرتبة الثالثة وبتكرارت بلغت (22) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(13.75%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار يبين كيفية أحياء الأرض الموات، بتكرارات بلغت (20) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(12.50%)، ثم تلاها معيار يتعرف على مصادر المياه وكيفية الاستخدام الأمثل لها، بالمرتبة الخامسة وبتكرارات بلغت (19) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(11.87%)، ثم جاء في المرتبة السادسة معيار يقدر الجهود الفردية والجماعية للمحافظة على الموارد الزراعية، بتكرارات بلغت (15) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(09.37%)، جاء في المرتبة السابعة والأخيرة معيار يبين نظرة الإسلام للزراعة، بتكرارات بلغت (14) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت(08.75%).

مناقشة النتائج : يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ المحور الزراعي ومعاييره جاء بالمرتبة الثانية في درجة مراعاتها، بمجموع تكرارات بلغت (160) وبنسبة بلغت (25.43%) وهي نسبة مرتفعة، علماً بأن معايير هذا المحور جاءت بنسب متدنية باستثناء معيار يحافظ على الأملاك العامة كالأنهار والجسور والطرق ومعيار يبين وسائل المحافظة على البيئة جاء كل منهما بنسب متوسطة بلغت(23.75%)، (20.00%) على التوالي، ويعود السبب في ارتفاع نسبة هذا المحور إلى اهتمام الاسلام بالزراعة بشكل كبير، وقد حث الإسلام على الزراعة واعتنى بها وحرص عليها ودعا الى الاعتناء بها وزيادة مساحة الأراضي الزراعية، وجعلها من موارد الكسب الحلال وفيها يظهر توكل المؤمن على الله تعالى. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة كورني وولكر (Conroy & Walker , 2000).

ثالثاً: المحور الصناعي:

الجدول (6). معايير المحور الصناعي المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يبين اخلاقيات العمل في الصناعة	9	1	1	11	%12.50	3
يثمن قيمة العمل اليدوي	2	1	5	08	%09.09	4
يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة	2	1	8	11	%12.50	3
يحث على العمل بدقة وإتقان	4	7	9	20	%22.72	2
يتعرف على أبرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل اليدوي	14	9	15	38	%43.18	1
المجموع	31	19	38	88	% .100	

النتائج : يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ هذا المحور قد تكوَّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (88) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (31)، (19)، (38) على التوالي، وقد احتل معيار يتعرف على ابرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل اليدوي، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (38) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(43.18%)، ثم تلاها معيار يحث على العمل بدقة وإتقان، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (20) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(22.72%)، ثم جاء كل من معيار يوضح دور الصناعة في تنمية اقتصاد الدولة، ومعيار يبين اخلاقيات العمل في الصناعة، بالمرتبة الثالثة وبتكرارت بلغت (11) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(12.50%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة معيار يثمن قيمة العمل اليدوي، بتكرارات بلغت (08) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت(09.09%).

مناقشة النتائج :يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ المحور الصناعي ومعاييره جاء بالمرتبة الرابعة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (88)، وبنسبة بلغت (13.99%)، وهي نسبة متدنية، حيث جاءت معاييره بنسب متدنية بأستثناء معيار يحث على العمل بدقة وإتقان جاء بنسبة متوسطة بلغت(22.72%) فيما جاء معيار يتعرف على ابرز النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل اليدوي بنسبة مرتفعة بلغت(43.18%)، ويعود السبب لهذه النتيجة إلى أن وحدات وعناوين كتب التربية الإسلامية لم تركزت على العمل وخاصة العمل المهني، والدعوة إلى ممارسته، حيث أعطى الإسلام العمل منزلة العبادة وأكد على أهميته، كما أن العمل في نظرة الإسلام يولد شعور بالجدارة الذاتية لدى الفرد، وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة السعايدة والطلافحة والحمايدة (2009)، ودراسة طوالبة، علاونة، الرفاعي (2014).

رابعاً: المحور التجاري:

الجدول (7). معايير المحور التجاري المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة.	5	8	10	23	%16.91	2
يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء.	4	0	10	14	%10.29	4

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يبين مفاهيم الغش، الاحتكار، الغبن الفاحش.	5	5	4	14	%10.29	4
بين أحكام البيوع.	4	2	4	10	%07.35	5
يبين شروط البيع بالتقسيط.	0	0	0	0	%00.00	7
يستنتج اضرار الربا على الفرد والمجتمع.	5	0	2	7	%05.14	6
يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة	12	2	8	22	%16.17	3
يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة.	16	16	14	46	%82.33	1
المجموع	51	33	52	136	% .100	

النتائج : يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ هذا المحور قد تكوَّن من (8) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (136) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (51)، (33)، (52) على التوالي، وقد احتل معيار يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (46) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(38.82%)، ثم تلاها معيار يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (23) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(16.91%)، ثم جاء معيار يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة، بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (22) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(16.17%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معياري يلتزم بأخلاقيات البيع والشراء ومعيار يبين مفاهيم الأتية الغش، الاحتكار، الغبن الفاحش، بتكرارات بلغت (14) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(10.29%)، ثم تلاها معيار بين أحكام البيوع، بالمرتبة الخامسة وبتكرارات بلغت (10) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(07.35%)، ثم جاء في المرتبة السادسة معيار يستنتج اضرار الربا على الفرد والمجتمع، بتكرارات بلغت (07) تكرارت، وبنسبة مئوية بلغت(05.14%)، جاء في المرتبة السابعة والأخيرة معيار يبين شروط البيع بالتقسيط وبتكرارات بلغت (0) تكرار.

مناقشة النتائج : يتضح من الجدول رقم (7) أنَّ المحور التجاري ومعاييره جاء بالمرتبة الرابعة في درجة مراعاتها بمجموع تكرارات بلغت (136)، وبنسبة بلغت(21.62%)، وهي نسبة متوسطة، حيث جاءت معظم معايير هذا المحور بنسب متدنية باستثناء معيار يتقن فن أسلوب التعامل مع الزبائن وكيفية عرض البضاعة، ومعيار يوضح طرق الكسب المشروعة وغير المشروعة بنسب متوسطة بلغت(16.91%)، (16.17%) على التوالي، فيما جاء معيار يقف على النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحث على العمل بالتجارة نسبة مرتفعة بلغت(38.82%)، وتعود نتيجة حصول هذا المحور على هذه النسبة إلى أن طبيعة الوحدات والعناوين التي تتناولها هذه الكُتب ركزت على مفاهيم المجال التجاري، وأهمية التجارة، فكان للتجارة ومفاهيمها وجود في تلك الكُتب، كونها تساعد المتعلم في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المهن، إضافة إلى تعريف الطالب على هذه المفاهيم وعلاقتها بأمور الحياة المختلفة. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة المالكي (2011)، ودراسة طوالبة، علاونة، الرفاعي (2014).

خامساً: محور العلوم المنزلية:

الجدول (8). يبين معايير محور العلوم المنزلية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

المعيار	الثامن	التاسع	العاشر	مجموع التكرارت	النسبة المئوية	الرتبة
يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة	19	12	19	50	%29.94	2
يبين حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية	9	1	7	17	%10.17	4
يراعي اداب الجلوس على المائدة	2	5	1	08	%04.79	5
يرشد في استعمال الماء	12	9	9	30	%17.96	3
يحافظ على نظافة الجسم والمكان	11	19	32	62	%37.12	1
المجموع	53	46	68	167	% .100	

النتائج : يتضح من الجدول رقم (8) أنَّ هذا المحور قد تكوَّن من (5) معايير، وبلغ مجموع تكراراته (167) تكراراً، وكان توزيع هذه المعايير على الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي (53)، (46)، (68) على التوالي، وقد احتل معيار يحافظ على نظافة الجسم والمكان، المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (62) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(37.12%)، ثم تلاها يتعرف على وسائل تنظيم الأسرة، في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (50) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(29.94%)، ثم جاء معيار يرشد في استعمال الماء، بالمرتبة الثالثة وبتكرارت بلغت (30) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(17.96%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار يبين حقوق الطفل ورعايته في مختلف المراحل العمرية، بتكرارات بلغت (17) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(10.17%) %)، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة معيار يراعي اداب الجلوس على المائدة، بتكرارات بلغت (08) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت(04.79%).

مناقشة النتائج : يتضح من الجدول رقم (8) أنَّ محور العلوم المنزلية ومعاييره جاء بالمرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته، بمجموع تكرارات بلغت (167) تكراراً، وبنسبة بلغت (26.55%) وهي نسبة مرتفعة، حيث جاء اثنان من معايير هذا المحور بنسبة متدنية، وجاء معيار يرشد في استعمال الماء نسبة متوسطة بلغت(17.96%)، فيما جاء معيار يحافظ على نظافة الجسم والمكان ويتعرف على وسائل تنظيم الأسرة، بنسبة مرتفعة بلغت (37.12%) و(29.94%)، وهي على التوالي، يعود السبب حصول هذا المعيار على هذه النسبة العالية من التكرارات إلى طبيعة الوحدات والعناوين التي تتناولها كُتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، فقد ركزت وحدات وعناوين تلك الكتب على معلومات تخص حقوق الأطفال ورعايتهم، والأسرة ودورها في تربية الأطفال، وقضايا الزواج والطلاق ووسائل تنظيم الأسرة والرضاعة وأحكامها، النتائج إلى. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المجالي (2005) والتي توصلت إلى التأكيد على مفهوم تكامل منهاج العلوم بشكل منتظم ومتوازن وواضح بخصوص محور العلوم المنزلية.

توصيات الدراسة:

1- مُراعاة المحاور التالية: الصحة والسلامة العامة، التجاري، الصناعي، من قبل واضعي كُتب التّربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؛ وذلك لتدنّي نسبة توافرها في تلك الكتب، ولأهميتهما في حياة الفرد والمجتمع.

2- إجراء دِراسات مُماثلة على كُتب التّربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية الدُنيا، والمرحلة الثانوية في الأردن، ؛ للتَّعرف على مدى مُراعاة الكُتب المذكُورة للمعايير المهنية المعاصرة.

3- العمل على تكامل مقررات كُتب التّربية الإسلامية المرحلة الأساسية، بحيث يتم طرح المعايير والمفاهيم المهنية بشكل متدرج وفق تنظيم هرمي متوازن.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية

1- القرآن الكريم:

2- أبو سل، محمد عبد الكريم. (2000): مدخل إلى التربية المهنية. عمان: دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3- أبو شرار، ياسر. (2010): قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

4- أبو شعيرة، خالد. (2006): التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الحديث. ط 1، دار جرير، عمان، الأردن.

5- جبران، مسعود. (1992): الرائد معجم لغوي عصري. دار العلم للملايين، ط 7 مجلد (1) 1211.الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (2006): المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، الأردن: عالم الكتب الحديث.

6- الرازي، محمد بن أبي بكر.(2009) : مختار الصحاح. المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط (1 5) 638.

7- السعايدة، منعم وطلافحه حامد والحمايدة، علا.(2009) : القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، مجلد)2 23) 439 - 474.

8- طعيمة، رشدي. (2004): الجودة الشاملة في التعليم .دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

9- طوالبة، علاونة، الرفاعي. (2014): درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة، 2 (20) 203 – 220.

10- الطويسي، أحمد عيسى(2011) :أساسيات في التربية المهنية. ط3 دار الشروق، عمان، الأردن. عايش، احمد جميل. (2009):أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

11- المالكي، عبد الرحمن. (2011): أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية مجلد 25 (99)، 73- 128. المجالي، إيمان محمد. (2005): المفاهيم المهنية المتضمنة كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة، عمان، الأردن.

12- المحميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (2003): الأسس الإسلامية للتربية المهنية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية. مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود، (2001): المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

13- مدكور، علي أحمد. (2001): مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، المجلد النحلاوي، عبد الرحمن. (2007): أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، ص13.

14- يماني، علي بن عبد القادر.(2008): التربية المهنية في السنة النبوية وتفعيلها في المدرسة الثانوية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- Beauchamp, G. (2007). Curriculum Theory. Illinois: Peacock. Brunswic, E. and Hajjar, H. 2001. Planning Textbook Development for Primary Education in Africa. Paris UNESCO.

2- Conroy, C. A., Walker, N. J. (2000). An examination of integration of academic and vocational subject matter in the aquaculture classroom. Journal of Agriculture Education, 41 (2), 54-64.

3- Dynneson, T. (2008). What dose good citizenship means to students? Social Education 56 (1) 55-57.

4- Lake, C. (2000). Integrated Curriculum. Online from://www.curriculumassociates .com/professional- development/topics/Integrated-Curriculum/extras/lesson1/Reading-Lesson1.pdf.

Reveal the contemporary professional education standards contained Islamic Education Textbooks basic upper stage in Jordan

Abstract: The study aimed to reveal the contemporary professional education standards contained Islamic Education Textbooks basic upper stage in Jordan. A descriptive approach based on content analysis was used ,The study sample consisted of the same study community, the Islamic Education Textbooks basic higher stage released by the Ministry of Education for the academic year 2017/2018 and taught in all schools in the Hashemite Kingdom of Jordan, and to achieve the objectives of the study, the researcher built a list of contemporary professional standards and then developed a tool to analyze the books mentioned, the study included a tool on five axes included thirty benchmark professionally contemporary The fifth axis (household sciences) ranked first, with repetitions (167) times, and by (26.55%), which is a high percentage. The agricultural axis ranked second with (160) percentage, (25.43%) , While the (Commercial) axis came in third place with(136) reputation ,with percentage (21.62%),which is a medium percentage, and the industrial axis in fourth place with a reputation (88) with percentage (13.9%), (Health & Safety) ranked fifth with a reputation reached (78) with percentage reached (12.40)% which is the lowest rate, and the results of the study revealed the low availability of contemporary professional standards in those books. In light of the findings, the researcher recommended the inclusion of vocational dimension in the books of Islamic education core upperhigh stage in Jordan, to enter information and professional concepts, or linking content topics and issues an appropriate professional

Key words: a book of Islamic education, contemporary professional standards, the basic upper stage